

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

المحرّم الحرام هو شهر الحزن والمصيبة العظمى التي حلت بالإسلام والمسلمين وعظمت في السماوات على جميع أهل السماوات

عاشوراء قيم وحياة

إن مقارعة الاستبداد بالحكم، وقمع الحريات، واستعباد الناس، هي أبرز العوامل السياسية والاجتماعية والرسالية التي وجدها الإمام الحسين (ع) قيمة إنسانية عليا توجب إعلان نهضته الخالدة والتي كانت أهم مراحلها ما جرى في العاشر من محرم الحرام لسنة ٦١ هـ.

لقد دعا سيد الشهداء من كربلاء، الإنسانية جمعاء عبر أمة جده وأبيه إلى تحرير العقل والرأي وبناء نظام حكم يحترم كرامة الإنسان، ويخضع فيه الجميع إلى قانون السماء فيستمد الحاكم والمحكوم قيمتهما عبر التزامهما بقيم ذلك القانون واحترامهما له، وتضاميهما في خدمة المجتمع، فعزم (ع) على ترسيخ قيم العدل بين أبناء الأمة في الحقوق والواجبات، وسيادة مبدأ الكفاءة والاستقامة في تولي شؤون الحكم والإدارة لضمان العدالة في تسيير أمور الناس.

إن من أبرز ما كرسته نهضة كربلاء ثقافة النقد ومساءلة ذوي السلطة صغيرها وكبيرها، فليس لأحد حصانة تمنع عنه محاسبة الشعب له، وذلك لخطورة دور صاحب السلطة، كما أشارت قضية كربلاء إلى أن تغيير حال الأمة وإصلاحها هو مسؤولية المجتمع رجالاً ونساءً، فلا تقتصر مهمة استنهاض الأمة على فرد دون آخر، ولا تعتمد على فئة دون أخرى، وعادة ما تتوهج الشرارة الأولى لنهضة الناقد والمصلح عندما تعيش الأمة حالة من الركود والحيرة والتهيب الفكري والتدليس في الدين والضياع السياسي، فيبرز من يسعى لتغيير الأوضاع من خلال تقويم منهجية تفكير المستعبد، وإيقاظ الحس والوعى الحركي للأمة، وتثبيت مبدأ شرعية تغيير الأنظمة الفاسدة عبر كسر حواجز الخوف والإرهاب المفروض على الأمة وتفعيل روح الثورة والفضاء من أجلها.

إن الدماء التي صبغت أرض كربلاء قد توجت إلى البعض بأن هدف الإمام الحسين كان أن يذبح بسيوف أعداء جده وأبيه، بينما الذي نشده إمام الأحرار هو إصلاح أمة جده وإقامة الدين الذي لم يستقم إلا بقتله بسيوف عتاة بني أمية على رمضاء كربلاء اللاهبة، فقد كانت واقعة كربلاء الدامية الحل الوحيد للإمام الحسين (ع) الذي ينتصر فيه دم المظلوم على سيف الظالم، ويسمو جمال الحياة والموت من أجلها، ومن أجل قيم الإنسان على موت يسلب الإنسان والحياة.

التفسير

س : ما الفرق بين المحكم والمتشابه من آيات القرآن الكريم؟

ج : المحكم هو الذي لا يحتاج إلى تفسير، ويكون المقصود به واضحاً، والآيات المحكمة : هي الآيات ذات المفاهيم الواضحة التي لا مجال للجدل والخلاف بشأنها.

أما المتشابه : فهو عكس المحكم، والآيات المتشابهات هي التي تبدو معانيها لأول وهلة معقدة وذات احتمالات متعددة، ولكن تتضح هذه المعاني بعرضها على الآيات المحكمات، أو بالرجوع إلى أحاديث أهل البيت (عليهم السلام).

النبي الأمي

س : لماذا سمّي رسول الله (عليه وآله الصلاة والسلام) بالأمي؟ وهل كان يقرأ ويكتب قبل نزول الوحي عليه؟

ج : قال الإمام الشيرازي (رضوان الله عليه) في تفسير تقريب القرآن ج ٩ ص ٦٠ : (سمّي بذلك نسبة إلى أم القرى مكة المكرمة، وبمعنى الذي لم يتعلم عند معلم، وإن كان (صلى الله عليه وآله) يعلم كل شيء بوحى الله وإرادته، والعرب تسمي من لم يتعلم بالأمي نسبة إلى الأم).

الشعائر الحسينية

س١ : ما حكم عقد الزواج في

شهر محرم وصفر - خصوصاً العشرة الأولى من محرم -؟

ج ١ : ينبغي اجتناب العقد فيهما وإن كان جائزاً، ولعله لا ميمنة فيه وخاصة في العشرة الأولى من المحرم، وإذا كان ذلك سبباً للهلك كان محرماً.

س٢ : شام بين بعض الطوائف الإسلامية صيام عاشوراء، وهم يرون استحبابه مؤكداً إلى درجة أن البعض منهم يصنع الدعوات العامة لإفطار الصائمين في يوم عاشوراء، وهم يقولون بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) سن صيام هذا اليوم ودعا الناس لصيامه، فيا ترى ما هو الصحيح في ذلك؟

ج ٢ : الصحيح هو بحسب الروايات الشريفة، أنه يستحب الإمساك في يوم عاشوراء عن الأكل والشرب مواساة للإمام الحسين (عليه السلام) والإفطار عند العصر على طعام أهل العزاء والمصاب، ويكره فيه الصوم.

الغسل الترتيبي

س : في الغسل الترتيبي هل يتوجب علي أثناء غسل وجهي أن أحرك مناطق الشعر بيدي؟

ج : الواجب غسل البشرة وكذا الشعرات الدقاق الصغار المحسوبة جزءاً من البدن على الأحوط.

إزالة الشعر

س : هل صحيح أنه لا بد من إزالة الشعر الذي ينبت على العانة والإبط قبل أربعين يوماً ولا تبطل الصلاة؟

ج : ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً...) واستفاد الفقهاء من كراهة ترك الإزالة فوق تلك المدة، ولو لم يفعل لم تبطل الصلاة.

الحيوان المحنط

س : أهداني شخص حيواناً محنطاً (ثعلب)، وقد وضعته في منزلي، فهل هناك إشكال في وجوده؟ مع العلم أنني لا أصلي في مكان وجوده، وإنما في غرفة أخرى؟

ج : لا إشكال في ذلك.

توجيهات عامة

س : تزوجت منذ سنتين ونصف تقريباً . وكنت دائماً أريد أن أتزوج من إنسان مؤمن ، تقي وورع لا يفتخر بأمور الدنيا ، لكن شاءت إرادة الله تعالى بأن أتزوج من إنسان - ومع الأسف - يتماهل بصلواته كثيراً ، ففرض يصليه ، وعدة فروض يتركها ، لقد استعملت الكثير من الأساليب لأجعله يحافظ على صلاته ، ولكن لا أرى أية فائدة ، فماذا يجب أن أفعل لأجعل زوجي يحافظ على صلاته ، والمشكلة الأخرى هي أن زوجي يشاهد أفلاماً منافية للعفة ، فهذا الشيء يحزنني كثيراً ، مع أنني بين الحين والآخر أكلمه وأذكره عن الدين وحلاوة الإيمان . إنني الآن أعيش

اتجاه القبلة

س : سكنت عائلتي في مكان جديد ، وقد سألوا عن اتجاه القبلة ثم أخذوا في الصلاة ، ولكن يوماً ما ظهر أن اتجاه القبلة كان خاطئاً فما هو الحكم هنا؟

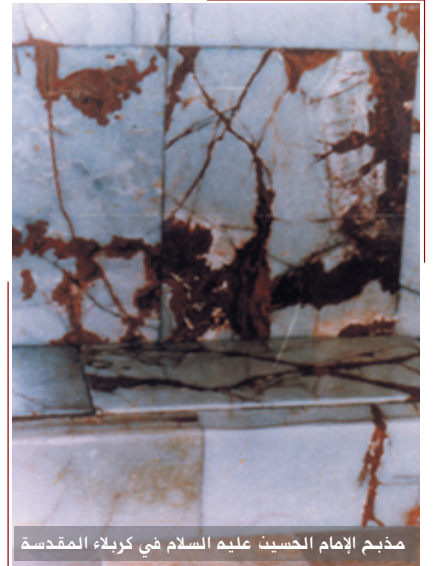
ج : إذا لم يصل الانحراف إلى اليمين أو اليسار صحت الصلوات، وإلا وجبت الإعادة أو القضاء على الأحوط في بعض الصور.

الحب

س : ما هو حكم الحب في الإسلام ، أو ماذا أفعل إذا كنت أحب شخصاً ما ، مع العلم بأنني أحاول أن أقنع نفسي أن هذا ليس بصحيح ، ولكن هذا شعور في القلب ، ولا أستطيع أن أخدم نفسي ، وأقول : لا أحبه ، فماذا تنصحونني أن أفعل؟

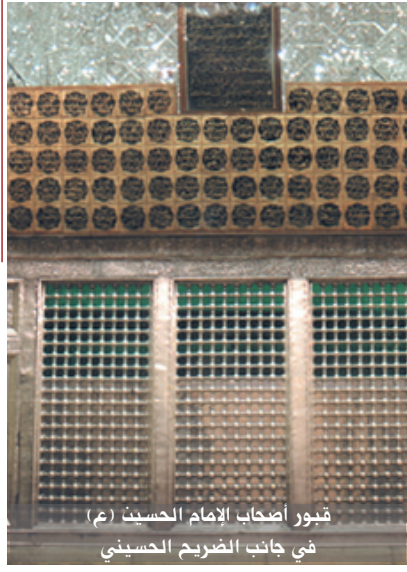
ج : الحب إن اختلط بالحرام أو كان مقدمة للحرام فهو حرام، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة/١٦٥] وفي الحديث الشريف حول الحب: (القلب حرم الله فلا تسكنه حب غير الله) وأيضاً: (قلوب خلت من ذكره فأذاقها الله حب غيره). علل الشرائع/ج ١ ص ١٤٠ الباب ١١/ الحديث ١. فعلى الإنسان أن يتصور نعم الله التي أنعم بها عليه، وأنها من الكثرة بحيث لا تعد ولا تحصى، وهل هذه النعم إلا نتيجة محبة الله لنا وعظيم شفقتة علينا؟! ومن الجفاء أن لا نضغ قلوبنا لحبه، وأن نشرك معه في الحب غيره، كيف وقد قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾ الأحزاب: ٤. وينبغي الدعاء والطلب من الله تعالى أن يخرج حب غيره من قلوبنا.

إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم الإمام الحسين (ع)



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قبور أصحاب الإمام الحسين (ع)
في جانب الضريح الحسيني

إلهي أنت تعلم
أنهم يقتلون رجلا
ليس على وجه الأرض
ابن بنت نبي غيره
الإمام الحسين (ع)

بعض الأسماك والحيوانات البحرية
مثل سمك القرش بأنواعه وسرطان
البحر والشنفيق البحري(اللخمة)
والطحالب البحرية وما شابهها؟

ج: في الحديث الشريف عن
الإمام الرضا(عليه السلام) ما
مضمونه: إن الله تبارك وتعالى
لم يحرم شيئاً إلا وفيه مضرة
ومفسدة، ولم يحلل شيئاً إلا وفيه
منفعة ومصلحة. والوارد عن أهل
البيت(عليهم السلام) أن الله أحل
من حيوانات السمك الذي له فلس
والروبيان (جراد البحر) فقط دون
غيرها.

الرمل

س: هل يجوز الاعتقاد بعلم
الرمل الذي يستخدمه المنجمون؟

ج: لا يصح ترتيب الآثار
الشرعية عليه.

الصناديق الخيرية

س: توجد في الأسواق المركزية
والمحلات التجارية صناديق للتبرعات
والمشاريع الخيرية ومعظم تلك
الصناديق تابعة لجمعيات خيرية
(مخالفة) تدعي بأنها تقوم بأعمال
خيرية في البلد وخارجه ، فهل يجوز
وضع النقود في تلك الصناديق؟

ج: تعطى للفقير أو لجهة أخرى.

السلام

س: هل يجوز أن أسلم على امرأة
كبيرة جداً في السن ، أو أصافحها من
دون وجود قرابة بيني وبينها؟

ج: يجوز السلام، أما المصافحة
فهي حرام، إلا أن يكون من وراء

أجوبة المسائل الشرعية

في حالة قلق وعدم ثقة ، حتى إنني
بدأت أفكر في الطلاق منه ، أرجو أن
تدلوني على طريق يناسبني؟

ج: في الحديث الشريف: (لئن
يهدي الله بك رجلاً واحداً خير
لك مما طلعت عليه الشمس). ومن
هو أولى بالهداية من الزوج؟ لذلك
ينبغي الاستمرار في نصحه والعمل
على هدايته، وعدم اليأس والملل
من ذلك، فإن النصيحة إذا كانت
بأسلوب رصين وبحكمة ولين أثرت
أثرها الحسن في الإنسان وجذبت
شيئاً فشيئاً إلى الهداية والتقوى إن
شاء الله تعالى، ولقد حفل التاريخ
القريب - كما البعيد - بالكثير من
الأشخاص الذين عادوا إلى الله
سبحانه بعد طول تمرد وإباق.

الثقافة

س: كيف نثبت أن هناك غزواً
ثقافياً غربياً تتعرض له الأمة
الإسلامية في عصرنا الحالي؟

ج: عندما جاءت الثقافة
والحضارة الغربية إلى بلاد المسلمين
كان هدفها قلع جذور الثقافة
الدينية والحضارة الإسلامية،
فحملت معها الإلحاد في العقيدة،
والانحراف في السلوك، وكان
من نتائج هذه الحضارة: الجوع
والحرمان والفوضى والاضطراب
والمشاكل والرذيلة، بل سقوط
السيادة الإسلامية وعزة المسلمين،
وما انتشر الخمر والفجور والشذوذ
الجنسي والأفلام الخليعة إلا دليل
على تغلغل الثقافة الغربية في
أوساط المسلمين.

الأطعمة والأشربة

س: ما هي العلة في حرمة أكل

بين الآباء والأبناء

س : إنني أريد أن أنذر نفسي للإمام لحسين(عليه السلام) وكذلك أختي تريد ذلك ، ولكن والدي رافض لمثل هذا الأمر ، ولم يبرئ لنا الذمة ، هل لنا أن ننذر أنفسنا بدون علمه؟

ج: لا نذر للولد مع نهي الأب، وللأب حل النذر الذي لم يأذن به مسبقاً، نعم يجب عليك أن تقوم بما تمليه عليك الوظيفة الشرعية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحوهما.

الرسم

س : الرسم الثلاثي الأبعاد للأشخاص هل هو جائز؟ وماذا لو أضيف إليهم بعض الحركات (مثلاً : إنشاء فيلم عبر الكمبيوتر يستخدم فيه أشخاص تم رسمهم ببرنامج ثلاثي الأبعاد ، وصورتهم قريبة من الواقع)؟

ج: رسم ذوي الأرواح بلا تجسيم مكروه إلا إذا لحقته الحرمة من باب آخر كأن يكون وسيلة لنشر الفساد مثلاً.

صلة الرحم

س : هل يمكن أن يكون الإنسان واصلاً لرحمه بأمور قاطعاً له بغيرها؟

ج: نعم، قد يكون ذلك، فربما يصل الإنسان رحمه بالسلام مثلاً، ويقطعه في ترك الزيارة (لو كانت من مصاديق الصلة) لذلك ينبغي أن يكون المؤمن وصولاً بما للصلة من معنى.

ساتر(كالخوف مثلاً) وبدون غمز.

الأحكام الزوجية

س : هل يجوز الربط للرجل عن الإنجاب ، علماً بأنه يمكن فكهم بعد خمس سنوات ، وعندها يمكن الإنجاب؟ (ولو طالت فترة الربط عن خمس سنوات ، فإن الخصوبة تقل فقط) ، وهل يجوز الربط للرجل إذا كان عنده أكثر من أربعة أولاد؟

ج: إذا لم يكن الربط مستلزماً للعقم، ولم يكن مستلزماً لمحرّم خارجي، فلا إشكال فيه.

تدريس القرآن

س : المرأة الحائض هل يجوز لها أن تدرس القرآن؟ وهل يجوز لها أن تدرس سور العزائم؟

ج: يجوز، ولكن تتجنب قراءة آية السجدة من سور العزائم وتتجنب من كتابة القرآن.

الدعاء

س : جاء في أحد أدعية ليلة الجمعة : (وتعرفني الإجابة في دعائي) أريد أن أعرف معنى هذه الفقرة وكيف يعرفنا الله الإجابة في دعائنا؟

ج: لعل معنى هذه الفقرة هو أن الله تعالى عندما يستجيب دعاء الإنسان - كما لو دعا بأن يعافيه من مرضه، فعافاه- يعرفه الإجابة، يعني: أن لا يغفل عن أن مرضه زال عنه بسبب دعائه وبسبب استجابة الله تعالى لدعائه، فإن عدم الغفلة عن ذلك يدعو الإنسان إلى أن يشكر تلك النعمة، وبالشكر تدوم النعم وتزداد.

انكم تكرمون بالله

على عباده ولا تكرمون

الله في عباده، فاعتبروا

بنزولكم منازل من كان

قبلكم، وانقطاعكم

عن أوصل إخوانكم

الإمام الحسين (ع)



ضريح الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة

كانون

2

00

7

المرجعية ... أمانة



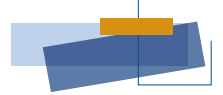
وفي بعض الأحيان يلتفت حول هؤلاء أناس طيبون تحت ضغوط صعبة أو ظروف مضللة، الأمر الذي يوجب على الجميع وعي الأساليب المتبعة لإيهام الناس وخداعهم، ولكي لا تنطلي الأعيب هؤلاء على البعض، ينبغي للمرجعيات تحصين أبناء قاعدتهم من عوامل الضعف والجهل، وحمايتهم من الدعايات والتهم والأساليب الشيطانية التي يمارسها الأعداء، وسد الثغرات، وملء الفراغات التي يمكن أن يملأها من له مآرب معادية للإسلام والمجتمع، كما ينبغي الإهتمام بضرورة إبعاد العناصر الانتفاعية والمصلحية، والتأكيد على الصمود في المواقف والمواقع الحرجة وعدم الانسحاب أو التنازل عند اشتداد الضغوط، لأن المرجعية ما هي إلا أمانة، ولا بد للقاعدة وإرشاد من المرجعيات حفظ هذه الأمانة وأداء حقها.

بناءً على المرويات وما أخذ به الأساتذة وما هو ثابت على أرض الواقع حتى الآن، تعتبر المرجعية قيادة دينية لحفظ أحكام الله وبيان ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) الممثلة لتعاليم كتاب الله تعالى، ولحث الناس على أعمال الخير والبر والعدل والإحسان، وفي مقابل ذلك هناك العديد من الجهات المناوئة وكذلك الأشخاص المصلحيين في المجتمع من المسلمين الذين لم يدركوا قيم الإسلام العليا، أو قد غلبت عليهم أهواؤهم أو من غير المسلمين ممن تتضارب مصالحهم مع مصلحة الإسلام ممن يعمل على سلب هذه القيادة وحصرها بنفسه إما لدعوة الناس إلى فكرة معينة أو رغبة منه في السيطرة والتحكم والاستعلاء، وعادة ما يتخذ هؤلاء من التهريج والكذب والتهم والهمز واللمز وسيلة لتثبيت مركزهم، وأحياناً يصل الأمر إلى استخدام المال والقوة.



الصخرة التي وُضِعَ عليها الرأس الشريف في حلب

يا أبا الفضل



وأنا طالب علم ولا تتوسط لي في قضاء حاجتي إذن لا نفع لي بهذه الملابس التي أرتديها - زي طلاب العلوم الدينية - وإنني الآن سارّج إلى مدينتي التي قدمت إليكم منها، وأترك الدراسة فإنكم قد خيبتموني!

وبعد أن خرج من روضة العباس (ع) قال لنفسه لا بأس بتوديع الإمام الحسين (ع) ثم للإنصراف، وبينما هو كذلك بين روضة العباس وروضة الإمام الحسين (ع)، إذ أوقفه شخص، وقال له: «هل أنت الشيخ إبراهيم؟» قال له: نعم. قال: «يا شيخ إبراهيم، إن الشيخ مرتضى الأنصاري يطلب منك الآن أن تحضر إليه»، ولم يكن الشيخ إبراهيم معروفاً لدى الشيخ الأنصاري من قبل، فلما ذهب ودخل عليه، قال له الشيخ الأنصاري: «خذ كيس النقود هذا يا شيخ إبراهيم، واذهب لإنجاز ما طلبته من أبي الفضل العباس، ولكن اعلم أنك كنت تسأل عن حاجتك بقلب غير مقبل على المسئول إلا في ساعة الأخيرة، واعلم أنه لا ينبغي أن تكلم قمر العشيرة وباب الحوائج والأولياء الصالحين بهذه اللهجة من العتاب اللاذع».

كان في كربلاء المقدسة أحد طلاب العلوم الدينية في زمن الشيخ مرتضى الأنصاري (قده)، اسمه الشيخ إبراهيم، وكان هذا الشيخ يريد الزواج، وكان محتاجاً لمبلغ من المال للزواج ولأداء الحج ولقضاء دينه، فجاء إلى حرم أبي الفضل العباس (ع) وطلب حاجته، ثم انتظر يومين وثلاثة وأربعة.. حتى مضت ستة أشهر. وفي أحد الأيام، حينما كان جالساً في حرم أبي الفضل العباس (ع) وبعد أن مرت عليه أيام صعبة لما يعانيه من ضائقة العيش. نظر إلى امرأة من أهل البادية قد دخلت روضة أبي الفضل العباس (ع)، وهي تأخذ بيد طفلة لها قد اشتد بها المرض حيث كانت مصابة بمرض (الكزاز)، فقالت الأم مخاطبة مولانا العباس (ع): «يا أبا فاضل، إنني أريد أن يشفي الله ابنتي بالجاه الذي لك عنده».

فشفيت البنت من ساعتها، وراحت الأم تزغرد بالهلاهل وتنثر الحلوى على الزوار، فغضب الشيخ إبراهيم مما رأى وراح يخاطب أبا الفضل العباس (ع) بلهجة لا تناسب مقامه، قائلاً: «يا أبا الفضل أهكذا تتوسط إلى الله في قضاء حاجة البدوية

الناس عبيد الدنيا،
والدين لعق على
ألسنتهم، يحوطونه
ما درت معاشيهم،
فإذا محصوا بالبلاء
قل الديانون
الإمام الحسين (ع)

لا أرض مثل كربلاء



إضافات من محاضرة
لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

* شاء الله تعالى أن يجعل من الإمام الحسين (ع) وقضيته استثناءً.

* الشعائر والمجالس التي تقام لسيد الشهداء (ع) لا تتمن أبداً بكل أموال الدنيا .

* الإمام الحسين (ع) وهو القائد الأعلى كان يأتي ويحضر عند رأس الشهيد الذي يسقط من أهل بيته وأصحابه، ويحول ما أمكنه دون أن يهانوا بعد استشهادهم .

* من الاستثناءات التي تميز بها الإمام الحسين (ع) شدة الحزن والبكاء عليه وإقامة العزاء على مصابه.

* لماذا كان الإمام يكرر طلب الماء من الأعداء عدة مرات في يوم عاشوراء؟ .

* إن الله تعالى ربما يغفر لمن عصاه سريعاً ولكنه لا يغفر لمن يسيء للإمام الحسين (ع)

* عندما هوى الإمام الحسين (ع) إلى الأرض جرى له ما لم يجر مع أي من الأصحاب أبداً!

❖ أربعة في العالم هم أفضل من الإمام الحسين (ع)، وهم جدّه وأبوه وأمه وأخوه صلوات الله عليهم، كما صرح بذلك الإمام الحسين (ع) نفسه عندما قال في كربلاء : «جدي خير مني وأبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني». ولكن ما أقيم على الإمام الحسين (سلام الله عليه) من مجالس عزاء وبكاء وحزن وإطعام وشعائر وخدمات مختلفة يفوق جميع مجالس العزاء التي أقيمت على المعصومين الثلاثة عشر الآخرين جميعاً، لأن الله (تعالى) شاء ذلك، وجعل من الإمام الحسين (ع) وقضيته استثناءً، كما تعامل على ذلك الأساس النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه والإمام أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والإمام الحسن وكل الأئمة من بعد الحسين وصولاً إلى الإمام المهدي (صلوات الله عليهم وعجل الله تعالى فرجه الشريف).

❖ إن قضية الإمام الحسين (ع) قضية استثنائية، فاعرفوا قدره، وكونوا بمستوى مسؤوليته، واعلموا أن الشعائر والمجالس التي تقام لسيد الشهداء (ع) لا تتمن أبداً بكل أموال الدنيا. فإن قلنا أن هذه المجالس جوهرة ثمينة مثلاً، فإن في قولنا هذا تنقيصاً لها، ولكن هذا القول من باب ضيق الدنيا، لأن الناس يعرفون الذهب والجواهر في هذه الحياة الدنيا فيقارنون بها، وإلا فهي من سنخ آخر، ولا يصح مقارنتها بهذه الأمور الدنيوية.

❖ لقد وقعت حروب كثيرة في العالم، بل وقع ظلم كثير وفجائع وقتل وسبي،

كان الإمام
الحسين يكرر
طلب الماء من
أعدائه في يوم
عاشوراء لإتمام
الحجة عليهم وبيان
مدى سقوطهم
وانحرافهم، فأدى
الإمام (سلام
الله عليه) ذلك
الدور بنفسه رغم
مشقته النفسية

إنَّ مَنْ يَقِفُ
وراء هذه الشعائر
الحسينية
وعظمتها ليس
إلا يد الغيب
والقدرة الإلهية

ولا يوم كماشورا

لقد وقعت
حروب وفجائع
كثيرة في العالم،
قبل كربلاء
وبعدها، وما زال،
وفي كل مكان
ولكن واقعة
كربلاء امتازت
عن كل ماجرى
بخصائص كثيرة

المقولة التي
تردد أحيانا من أن
كل أرض كربلاء
وكل يوم عاشوراء
غير صحيحة
لأنها تتعارض مع
ما ورد من روايات
المعصومين سلام
الله عليهم

وأصحابه، فلم نسمع أن علياً الأكبر أو العباس أو حبيب أو حتى جون قام بذلك الدور الشاق نفسياً، وهو طلب الماء لأنفسهم، لئلا يشعروا بالهانة! وهذا من الاستثناءات في قضية كربلاء، لأن مهمة الأنصار أن يتحملوا عن القائد وليس العكس.

❖ عندما هوى الإمام (ع) إلى الأرض جرى له ما لم يجر على أي من الأصحاب أبداً، فلنلتعلم منه (ع) تحمّل الأذى الروحي والنفسي في سبيل تعظيم شعائر الإمام الحسين (ع) إضافة لما تقدمه من تضحيات جسمية ومادية في هذا الطريق، ولا تكثر بما يعيبه الأعداء علينا عندما نقيم هذه الشعائر، فلو عاب عليكم أحد لا تقولوا: لقد بقي الأذى في أنفسنا بسبب جرح اللسان، لأنه أشد من جرح السنن، بل تحمّلوه أيضاً من أجل الإمام الذي قدّم كل هذه التضحيات في سبيل الله وتحمل الإهانات من الأعداء بنفسه الشريفة، ودفعها حتى عن أصحابه وأنصاره وأهل بيته..

❖ إن الله (تعالى) ربما يغفر لمن عصاه سريعاً، ولكنه لا يغفر لمن يسيء إلى الإمام الحسين (ع)، فقد أقسم على ذلك وأنه لا يجوز ظلم ظالم. حقاً من يقف وراء هذه الشعائر وعظمتها ليس إلا يد الغيب والقدرة الإلهية! فالنبي (صلى الله عليه وآله) أفضل عند الله (تعالى) من الإمام الحسين (ع)، ولكنه (سبحانه) لم يرسل زيارة للنبي، بينما أرسل زيارة عاشوراء، فهذه الزيارة كما نعلم حديث قدسي، أي وردت عن الله مباشرة، وإن كان كل ما يرد عن المعصومين (ع) إنما هو عن الله تعالى لأنهم لا ينطقون إلا عنه، (روى جدنا عن جبرئيل عن الله)، فهذه كلها استثناءات، وأنتم الذين تقيمون مجالس العزاء اسعوا أن تكونوا استثنائيين في تحمّلكم أنواع الصعاب والتعب، وأن لا تردوا على الشامت أو تشتبكوا مع المعاند، حتى وإن كنتم قادرين على ذلك.

قبل كربلاء وبعدها، فما أكثر الظلم على مر التاريخ، وما زال، وفي كل مكان.. ولكن واقعة كربلاء امتازت بخصائص كثيرة، ومنها، أن الإمام الحسين (ع) وهو القائد الأعلى كان يأتي ويحضر عند رأس الشهيد الذي يسقط من أهل بيته وأصحابه، ويحول ما أمكنه دون أن يهانوا بعد استشهادهم بأي نحو من أنحاء الإهانة المتصورة في الحروب آنذاك، ولم يحرم أحد من شهداء الطف من هذه المزية، لأن الإمام الحسين (ع) كان آخر من استشهد يوم عاشوراء..

❖ لقد شاء الله أن تكون قضية الإمام الحسين (ع) استثنائية في كل جوانبها، ومن الاستثناءات التي تميز بها الإمام الحسين (ع) شدة الحزن والبكاء عليه وإقامة العزاء على مصابه، وشدة الرحال لزيارته في كل مناسبة إسلامية مهمة، فإن ما ورد من الحث على ذلك من النبي وسائر المعصومين (سلام الله عليهم) بشأن الإمام الحسين (ع) لم يرد في أي منهم ولا حتى في النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه، فلقد ذكرت الروايات الواردة عنهم (سلام الله عليهم) من الأجر لزار الإمام الحسين ومعظم شعائره ومقيم العزاء عليه ما لم يرد مثله لغيره. ومن هنا فإن المقولة التي تردد أحيانا من أن كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء غير صحيحة، لأنها تتعارض مع ما ورد من روايات المعصومين (سلام الله عليهم) من أنه لا أرض مثل كربلاء ولا يوم كعاشوراء.

❖ إن الإمام الحسين (ع) طلب لنفسه الماء من الأعداء عدة مرات في يوم عاشوراء، لاشك أن الإمام (ع) وهو أعقل العقلاء، كان يعلم أن القوم لا يستجيبون له، وأنه لا يليق بالإنسان أن يطلب من عدوه شيئاً، لأن في ذلك منة، فلماذا كان الإمام يكرر هذا الطلب؟ الجواب على ذلك أن الإمام (ع) كان يريد إتمام الحجة عليهم وبيان مدى سقوطهم وانحرافهم، فأدى الإمام (ع) ذلك الدور بنفسه رغم مشقته النفسية، ولم يترك أدائه لأي من أهل بيته

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣

كتاب



الكتاب : توضيح شرائع الإسلام

المؤلف : السيد صادق الحسيني الشيرازي

صدر مؤخراً وبطبعة جديدة ومنقحة تتضمن تعليقا وتوضيحا، وشرحا لكتاب (شرائع الإسلام) للإمام المحقق الحلي (قدس سره) لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي بغية تسهيل على الطلاب الذين يقرأون الكتاب فتعصى عليهم كلمات ومسائل.

يتناول الكتاب شرحاً توضيحياً على كتاب (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن رضوان الله تعالى عليه.

تتميز هذه الطبعة الجديدة من الكتاب برعاية قسم التحقيق في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية حيث تمت مراجعة الكتاب وتعديله وتنقيحه وتثبيت مصادره، وقد أصدرته (مؤسسة دار المهدي والقرآن الحكيم).

يشتمل الكتاب على تعليقات في مختلف أبواب الفقه من العبادات والمعاملات والإيقاعات وغيرها، وقد صنّفه سماحة السيد المؤلف في مدينة كربلاء المقدسة، وقد لقي الكتاب وما يزال استقبالا كبيرا في الحوزات العلمية والجامعات، وهو مصدر رئيسي لكثير من الأساتذة والطلاب.

يقع الكتاب في مجلدين وفي (١٣٢٠) صفحة من القطع الكبير، وقامت بطبعه دار (رشيد للنشر والتوزيع) في أصفهان.



صورة جوية لضريح الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام

الصدق عز،
والكذب عجز، والسر
أمانة، والجوار قرابة،
والمعونة صدقة،
والعمل تجربة،
والخلق الحسن عبادة،
والصمت زين، والشح
فقر، والسخاء غنى
الإمام الحسين (ع)

موكب السبايا والرؤوس



لا شك في أن ما حدث في كربلاء من فواجع ومصائب قد بلغت ذروتها المأساوية بمصرع الإمام الحسين (ع) وشهادته بعد ظهر يوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة إحدى وستين للهجرة النبوية... قد أدى إلى قيام مآتم عائلية في كربلاء وفي بيوت الهاشميين وغيرهم في المدينة المنورة وفي غيرها.

كما أن الإجراء الانتقامي الوحشي الذي تمثل في سبي عائلات الشهداء، وفيهن العلويات، وسوق قافلة السبايا من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، تصبحها رؤوس الشهداء محمولة على الرماح أو معلقة في أعناق الخيل وفيها رأس الإمام الحسين عليه السلام... هذا الإجراء الانتقامي أدى إلى قيام مآتم عرضية في المدن والتجمعات السكنية الأخرى التي كان يمر عليها موكب السبايا والرؤوس نتيجة لتجمع السكان الذين يدعواهم الفضول إلى الاستطلاع، أو تدعواهم معلومات سابقة عن طبيعة الموكب القادم إليهم، وعندما كان يلتقي الجمهور بموكب السبايا يحصل حوار، وتلقى خطب من بعض أهل البيت (ع) تثير الشجن، وتبعث على البكاء.

ثورة الحسين (ع)
في الوجدان الشعبي

كانون

2

00

7

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ذي الحجة ١٤٢٧ هـ بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود طلابية ونسائية وزائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم ... ومن هذه اللقاءات:



❖ **أساتذة وطالبات (الحوزة الفاطمية) من مدينة طهران.** قال السيد المرجع لزارثيه: إن من خصائص ثقافة الغدير العدل، والمساواة، والإيثار والتضحية وحب الخير للآخرين ونبذ الدنيا وزخرفها وزبرجها. فهذا أبوذر رضوان الله عليه فضل الغربة والبعد عن الوطن على الراحة. فقد نفى إلى الشام، فقام هناك يدعو الناس إلى أهل البيت الأطهار سلام الله عليهم أجمعين.

❖ **فضلاء وطلاب العلوم الدينية من أوكرانيا** وقد أكد سماحته لضيوفه على أهمية زيارة الإمام الحسين (ع) لما لها من أبعاد إيمانية وأخلاقية ونهضوية وحضارية وسياسية نبيلة. كما دعا السيد المرجع في اللقاء إلى الثبات على عقيدة الإسلام والتمسك بتعاليم آل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، والالتزام بالتقوى، وأسهل طريق في ذلك محاسبة النفس يومياً ولو بمدة خمس دقائق

❖ **جمع من عدد من المدن العراقية،** وقد قال سماحته معلقاً على إعدام الطاغية صدام: لقد سرّ كثير من الناس بإعدام صدام. وبعض مع الأسف حزن لذلك. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يسرّ قلوب الذين سرّوا أكثر وأكثر، وأن يحزن قلوب الذين حزنوا أشد وأشد.

❖ **جمع من أعضاء (هيئة يارات الحسين سلام الله عليه) من مدينة أصفهان الإيرانية.** قال سماحته: المحرم الحرام هو شهر الحزن والمصيبة العظمى التي حلت بالإسلام والمسلمين، وعظمت في السماوات على جميع أهل السماوات، وستبقى عظيمة إلى أن يقوم الناس لرب العالمين. وإن إقامة المجالس التي يحيى فيها أمر أهل البيت سلام الله عليهم وتقام فيها شعائر الله تعالى هي من المصاديق البارزة في خدمة الناس دينياً، ولها أفضلية على باقي الأمور.

❖ **فضلاء وطلاب العلوم الدينية من مدينة قم المقدسة.** قال سماحته في جانب من اللقاء: أرى من الأفضل لزوار الإمام الحسين (ع) أن يترجلوا قبل وصولهم مدينة كربلاء المقدسة بمسافة كيلومترين وأن يدخلوها مشياً على

السيد المرجع: الجدير بالإنسان العاقل أن يتلقى

عقائده من أهل البيت (سلام الله عليهم)

بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر، تحدّث سماحة السيد المرجع في درسه بحث الخارج عن أبعاد هذه المناسبة العظيمة مؤكداً أهمية الاعتقاد الصحيح والنظر الصائب للأفكار والوقائع والأحداث قائلاً: الجدير بالإنسان العاقل أن يتلقى عقائده من أهل البيت سلام الله عليهم، فأهل البيت عليهم السلام هم العروة الوثقى الذين يأمن من تمسك بهم من الوقوع في المهالك، ولكن لا شك أيضاً أن ذلك منوط بالإنسان الذي يريد التمسك بالنجاة أيضاً، ومشروط بأن يتمسك المؤمن بحبل ولايته بصورة قوية وأن لا يتهاون في هذا السبيل.



على ضفاف كربلاء...



نافذة على التاريخ

يا ليتنا كنا معهم

جاء على لسان الرواة والمؤرخين ممن حضر واقعة كربلاء أن الإمام الحسين (ع) كان يمتطي فرسه ويراقب الأوضاع بكل تفاصيلها، وكان ما إن يسقط الشهيد حتى يحضر إليه فوراً قبل أن يفارق الحياة، وحسب تعبير بعضهم: «كالصقر المنقض» لئلا يوجه إليه أولئك القتلة أية إهانة ثم يسارع في نقله إلى القسطاط.

فقد حضر الإمام الحسين (ع) عند علي الأكبر، والقاسم بن الحسن، وأخيه العباس، وعند حبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة، وكذلك حضر عند شيخ العشيرة الحر بن يزيد الرياحي، وجون المولى، ونقلهم وكذا غيرهم إلى الخيام، إما بنفسه أو بمساعدة بني هاشم (عندما لم يقو بسبب ثقل المصاب)، باستثناء أبي الفضل العباس (ع) الذي كان يرى نفسه مولى (عبداً) للإمام رغم أنه أخوه. فإن له قصة خاصة، وشاء الله أن يكون له مزار متميز في كربلاء.

لقد كان الشهيد في الطف يسقط وهو في الرمق الأخير من حياته، أي: إنه كان سيفارق الحياة حتى من دون الضربة الأخيرة القاتلة أو حز الرأس، لأن عدد الضربات في بدنه لم تكن قليلة ونزف الدم لم يكن ليتوقف، فالأعداء كثيرون ومدججون بالسلاح كما ذكر العلامة المجلسي في بحار الأنوار، ولكن الإمام الحسين (ع) في الغالب كان يوصل نفسه إلى الشهيد قبل أن تضارق روحه الطاهرة بدنه، فيجلس عنده ويضع رأسه في حجره، ويمسح عنه الدم والتراب، ويكلمه...

ولنا أن نتصور أي شعور جميل ورائع كان يشعر به ذلك الشهيد وهو يرى رأسه في حجر الإمام الحسين (ع) وأي مقام كبير كان يراه لنفسه إذ ذاك؟ فلم لا يكونوا تواقين للشهادة، وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة في حجر إمامهم سيد الشهداء؟ فما أسعدهم وأحسن عاقبتهم وأعظم مقامهم ومنزلتهم في الآخرة؟ فياليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً عظيماً.

كَانَتْ نَهْضَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وستبقى نبزاً لسائر النهضات التحريرية في العالم ضد الظالمين، وكانت ولا زالت وستبقى الإنفجار العظيم الذي هز عروش طغاة ومُستبدين، كما وأنها قد مهدت الطريق أمام ثورات أخرى، وهيأت الأسباب لقلع جذور دولة بني أمية وبني العباس وغيرهم، ودفعَت الأحرار للدفاع عن المقدسات الإسلامية، وعلمتهم النضال ضد الحكام المستبدين والاستقامة والنبل في مجاهدتهم حتى يعيشوا في ظل جهادهم الحياة الحرة الكريمة، ويمكن الوقوف على هذه الحقائق من خلال مراجعة التاريخ



معه، وسبي بنات الرسالة في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والإنسان.

إن علي من يحب الحسين (ع) فكراً وواقعاً، نظرية وتطبيقاً، ويريد أن يحيي عاشوراء أبي الأحرار أن يختار لنفسه بأن يكون في (صف) الإمام الحسين (ع) حيث الفطرة، والحرية، والضمير، والظهر، والفضيلة، والإيثار.. فيعيش هدف الإمام الحسين (ع) كاملاً...

أو أن يختار (صفوف) يزيد وأتباعه حيث الإرهاب، وقطع الرؤوس، وتكفير الناس، والبغي، والحقد، واللؤم، والكذب، والغش، والنفاق، والمراء...

إن إحياء كربلاء الإمام الحسين (ع) هو صرخة في وجوه الظالمين: «إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم»...

ولعل هذا من أروع ما علمنا إياه الإمام الحسين (ع) في حياتنا...

فلا نعيش إلا أحراراً ولا نموت إلا سعداء... سعداء بإحياء قيم الإنسان: العدل، والحرية، والخير، والجمال، وإعلان صرخة الحق الخالدة: «لا يوم كيومك يا أبا عبد الله» المسفوحة ظملاً على صحراء كربلاء...

عاش أصحاب عاشوراء يومهم الملحمي.. الأسطوري... لا لينتهي التاريخ عند لحظة شعر أهل الأرض أن الزمن فيها قد توقف، وأن الأرض غير الأرض، وأن السماء غير السماء... فعاشوراء شعلة متوقدة تستنهض العقل والضمير والإرادة...

لقد كانت كل ضربة يضربها الإمام الحسين (ع) بسيفه يوم عاشوراء تهدم أركان الكفر والنفاق، وتنسف دعائم الظلم والظالمين، وتبني في المقابل صرح الإسلام والإيمان، وتشيد أركان القسط والعدل...

لقد كان الإمام الحسين (ع) يسقي بدمه المسفوح أزهار العدل، والإنسان، والضمير، والمعنى، والمحبة، والحياة الحرة...

فالحسين (ع) لم يقتل للموت وإنما للحياة، فحياة الظالمين والطواغيت موت، والقصاص منهم حياة لأولي الألباب...

ولأن تاريخ الولاء والإباء قد ابتدأ من عاشوراء.. نعيش نحن في حياة يطلب منا في كل يوم قرار:

فإما أن تنتمي إلى العقل أو تنتمي إلى الجهل واللاوعي، وإما أن تنتمي إلى الإيمان أو تنتمي إلى الخرافة والشعوذة، وإما أن تنتمي إلى العمل أو تنتمي إلى الكسل والنفاق، وإما أن تنتمي إلى العطاء أو تنتمي إلى التناقل والانزواء، وإما أن تنتمي إلى حسن الأخلاق أو تنتمي إلى ذميمة، وإما أن تنتمي إلى الحسين حيث الإسلام والإنسان والضمير، أو أن تنتمي إلى يزيد حيث لا إسلام ولا إنسان ولا ضمير...

إن إقامة شعائر سيد الشهداء الحسين (ع) هي من وفاء المحب لأهل البيت (عليهم السلام) وهي من الأعمال التي لها فضل ومقام عند الله سبحانه وتعالى... ولكن متطلبات الانتماء إلى عاشوراء أكثر من ذلك بكثير...

إذ إننا كما يجب أن نتمسك بمظاهر الحزن وإقامة الشعائر يجب أن نفهم معنى الولاء ونعي حقيقة الشعائر الحسينية ومضمونها ومحتواها الأصيل الذي أراد منا نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) الذي بكى الحسين (ع) في يوم مولده، وقد تحدث إلى أمته مراراً وتكراراً عن مقتله ومقتل أهله

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي:

www.ajowbeh.com

❖ إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

❖ إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

❖ توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

❖ تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي